﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسير الآيات (21-22)

🌌 حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراوين

🌌 كلمتّنا آيتا الأمس عن الدِّين الحقّ واختلاف الّذين أوتوا الكِتاب فِيه

🌌 ثمّ دَعتنا عند مُجادلتهم ومُحاجَجَتهم لنا أن نُعلنَ إسلامَنا وَوجوهنا للّه.

- فإنْ أسلموا هُم فقد اهتدَوْا.
- وإن تولّوا فما على الرّسول إلا البَلاغ.

تأتي آيتا اليوم بتفصيلِ فِعل (الّذين تولّوا) وتشرحُ مآلهم فَيقولُ الله تعالى الآية:

(21) { إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ }

يُخبِرُ الله تعالى ذامًّا الّذين كَفروا بآياتِه وأدلّتِه ولم يَكْتفوا بذلك

- بلْ أمْعَنوا في طُغيانهم وازدادوا في ضَلالِهم فَقَتلوا أنبياء الله وَرُسُله بغير جُرمٍ ولا ذَنب.
- وَقَتلوا كذلك من يَدعو إلى العَدلِ ويَأمرُ بالمَعروف وَيَنهى عن المُنكرِ من عِباد الله.

⚡ فأمَرَ اللهُ رسولَه ﷺ أن يُخبِرَهم بما يَنتظرهم من عذابٍ أليمٍ وعقابٍ موجعٍ جزاءً على كُفرهم وسُوءِ أعمالهم.

🔺تأمّلي🔺

- **الّذين يَكفرون.**
- **يَقتلون النّبيّين.**
- **يَقتلون الّذين يَأمرون بالقِسط.**

🔘**هذه كلّها أفعال في أيّ زمن؟**

✅أحسَنتِ (مُضارعة) يَعني في الحاضِر.

📌 **نحن نَعرف أنّهم فَعلوا في الماضي هذه الأفعال، لماذا عَبّر عَنها بالمُضارع ؟**

✅اسْتِفْظاعًا لِجَرائمهم.

✅واسْتِحْضارًا لأَفْعالهم الشّنيعة كأنّها تَحدُث أمامَ عَيْنيكِ.

✅ ولأنّ هذه الجَرائم عدا (قتل الأنبياء) مازال هُناك من يَفْعلها إلى اليوم.

📌 **هلْ هناكَ قَتلٌ للأنبياء بحقّ حتّى يكون هناك قتلٌ للأنبياء بغير حقّ؟**

طبعًا لا، ليُبيّن لكِ أنّ قَتلهم عُدوانًا وظُلماً، لِزيادة التشّنيعِ لهذه الجَريمة الّتي هي أشنعُ الجَرائم، يَقتلونَ النّبيّين بغير حقّ ويَقتلون الّذين يأمرونَ بالقِسط من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النّاس.

🔺انظري كيفَ عَطف جريمةَ قتلِ الأنبياءِ على جَريمة قتلِ الآمِرين بالقِسط:

💫هذه دلالةٌ على عُلوّ مَنزلةِ القائم بالمَعروف كأنّها تَلي مَنزلةَ الأنبياء.

■ وتدلّ على شيءٍ آخر، هلْ عَرفتيه؟

💫الأَمر بالمَعروف كان واجِبًا على الأُمم قَبلَنا ثمّ تأتي الآية بعدها تُفصِّلُ عِقابهم الآية:

(22) {أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ }.

أولئكَ المتّصِفون بتلكَ الصّفات الّتي ذَكرناها بَطلتْ أعمالهم في الدّنيا :

■ فلا يَنتفعون بآثارِها الطيّبة في الدّنيا.

■ ولا يَنالون بها مَحمَدةً ولا ثناءً من النّاس مع بقاءِ الذّنب واللّعنة عليهم.

وأمّا في الآخرةِ :

■ فلا ثوابَ لهم على أعمالِهم بل لهُم عقاب وما لهؤلاء القومِ من ناصرٍ يَنصرهُم من اللّه ويُنقذهم من العَذاب إذا هو انتقَم منهُم.

📌**كم جريمةً ارتكبَ هؤلاءِ القوم ؟**

■ يَكفرون.

■ يَقتلون النّبيّين.

■ يَقتلون الّذين يَأمرون بالقِسط من النّاس.

(ثلاثة)

📌**كم جزاءً ذُكر لهُم ؟**

■ فبشّرهُم بعذابٍ أليم.

■ أولئكَ الّذين حبطتْ أعمالهم.

■ وما لهُم من ناصِرين.

(ثلاثة)

✅لِيُقابل كلّ وصفٍ بما يُناسبه:

⚡ لمّا كان الكُفر بآياتِ اللّه أعظم كان التبشير بالعذابِ الأليمِ أعظم.

⚡ قابلَ قتلَ الأنبياء بِحبوطِ العَمل في الدّنيا والآخرة؛ بالقَتل والسّبيِ وأخذِ الأموال والاسْترقاق في الدّنيا، وبالعِقاب الدّائم في الآخِرة.

⚡ أخيرًا قابلَ قَتل الآمِرين بالقِسط بانتفاءِ النّاصرين لهُم إذا حلَّ بهُم العَذاب.

⚡ كما لمْ يكن للآمِرين بالقِسط من ينصرهُم حين حلَّ بهم قتلُ المُعتدين كذلكَ المُعتدون لا ناصرَ لهُم إذا حلَّ بهُم عذاب الآخرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner